PROVISIONAL

ENMOD/CONF.II/SR.6
2 October 1992
ARABIC
Original : ENGLISH

محضر موجز مؤقت للجلسة السادسة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الجمعة ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ ، الساعة ١٧/٠٠

الرئيس: السيد أوساليفان (أستراليا)

المحتويات

تقرير لجنة الصياغة

إعداد الوثيقة (الوثائق) الختامية واعتمادها

اختتام المؤتمر

ينبغي أن تقدم تصويبات هذا المحضر بواحدة من لغات العمل . كما ينبغي أن ترد في مذكرة ، مع إدخالها على نسخة من المحضر ذاته . وينبغي أن ترسل التصويبات خلال أسبوع على الأكثر من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Official Records Editing Section, room E-4108, Palais des Nations, Geneva.

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٠٠

تقرير لجنة الصياغة (البند ١٣ من جدول الاعمال) (ENMOD/CONF.II/11)

١ - السيد زهران (مصر) ، رئيس لجنة الصياغة ، قال ، في عرضه للتقرير ، إن لجنة الصياغة عقدت خمسة اجتماعات لإعداد مشروع الوثيقة الختامية الواردة في مرفق هذا التقرير ، والتي تتألف من ثلاثة أجزاء وأربعة مرفقات . وذكر أن الجزء الثاني ، الإعلان النهائي ، قد اعتمد بتوافق الآراء بعد مناقشة مكثفة والنظر بعناية في جميع الاقتراحات المعروضة . وأشار إلى أن الاقتراحات التي لم يمكن التوصل إلى توافق آراء بشأنها واردة في المرفق الرابع .

٢ - ثم استرعى الانتباه إلى عدد من التعديلات التي أُدخلت على الوثيقة . ففي مقدمة الوثيقة الختامية ، يستعاض عن لفظ "مرفقين" بعبارة "أربعة مرفقات" . وفي الجزء الاول ، الفقرة ٢٠ ، من الوثيقة الختامية ، تصوب عبارة "جمهورية كوريا الديمقراطية" لتصبح "جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية" . وفي الفقرة ٢١ ، يستعاض عن عبارة "ثلاث دول" بعبارة "أربع دول" وتضاف كلمة "لكسمبرغ" بعد كلمة "العراق" . وتضاف التواريخ والأرقام اللازمة في الفقرات ٢٨ ، و٣٠ ، و٣٣ . وأخيرا ، تبدأ الجملة الاولى المتعلقة بالمادة الخامسة في الإعلان الختامي بعبارة "يلاحظ المؤتمر مع الارتياح ..." .

٣ - الرئيس قال إنه إذا لم يكن هناك اعتراض فسيعتبر أن المؤتمر يود أن يحيط علما بتقرير لجنة الصياغة بصيغته التي نقحها الرئيس شفويا .

٤ - وقد تقرر ذلك .

إعداد الوثيقة (الوثائق) الختامية واعتمادها (البند ١٤ من جدول الاعمال) (ENMOD/CONF.II/11, annex)

٥ - الرئيس قال إنه إذا لم يكن هناك اعتراض فسيعتبر أن المؤتمر يود أن يعتمد الوثيقة الختامية ، كما نقحها رئيس لجنة الصياغة .

٦ - وقد تقرر ذلك .

٧ - السيد نغوين لونغ (فييت نام) قال إنه رغم أن وفد بلاده يعتبر نص الإعلان النهائي مقبولا بصورة عامة ، فإنه كان يفضل أن تبدأ الفقرة الثانية من الديباجة بعبارة "إذ تلاحظ" بدلا من "إذ ترحب" . وطلب ادراج بيانه في تقرير المؤتمر الاستعراضي الثاني .

٨ - السيدة ماسون (كندا) قالت إن وفد بلادها يرى أن الأعمال التي تمت في الأسبوع الماضي ، والتي انتهت إلى نص الإعلان النهائي ، أثبتت أن الأمور لا تسير على ما يرام بالنسبة للاتفاقية بسبب مشاكل كبيرة في تفسير نطاقها . وترى حكومتها أن الاتفاقية تندرج بوضوح في السياق الأشمل لقانون المعاهدات الدولية بشأن حماية البيئة في أوقات النزاع المسلح . بيد أن دولة طرف واحدة على الأقل أكدت ان الاتفاقية لا تعنى بحماية البيئة بل بحظر وسائل معينة للحرب فقط .

٩ - وقالت إن ذلك ليس هو المقصود بالطبع ؛ وحتى مع تفسير الاتفاقية بأضيق طرق التفسير فإن الحظر الذي تنص عليه لا يقتصر على الاستخدامات العسكرية فحسب بل يشمل أيضا "استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأية أغراض عدائية أخرى" . فهدف الحظر هو بالتأكيد حماية البيئة من الضرر الفادح الذي يمكن أن يحدث .

١٠ - وقالت إن هناك بالتالي خلافا أساسيا بين الدول الأطراف على الأهداف الحقيقية للاتفاقية . ومع ذلك تركز النقاش بصورة رئيسية على نطاق الاتفاقية ، حيث أكدت بعض الدول الأطراف أنها وثيقة مستقبلية تغطي التكنولوجيات الغريبة التي لم تخترع بعد ، وأكدت في الوقت ذاته أنها تغطي كذلك استخدام مبيدات الأعشاب ، الذي هو بلا شك أسلوب تغيير بيئي منخفض التكنولوجيا . وقالت إن وفد بلادها يفضل النهج الأكثر اتساقا والذي بمقتضاه تغطي الاتفاقية أي واحدة من تقنيات التغيير في البيئة ، وجميع هذه التقنيات ، بصرف النظر عن مستوى التكنولوجيا المستخدمة .

١١ - وانتقلت السيدة ماسون إلى الإعلان النهائي ، فأشارت إلى استخدام كلمة "أي" في الفقرتين الأولى والثالثة المتعلقتين بالمادة الثانية وإلى الاتفاق على أن استخدام مبيدات الأعشاب كتقنية للتغيير في البيئة في مقصود هذه المادة هو أسلوب حربي تحظره المادة الأولى . وهذه الصياغة تؤيد بالتأكيد وجهة نظر وفد بلادها الذي يرى أن الاتفاقية تغطي جميع مستويات التكنولوجيا . وفي الفقرة الثانية المتعلقة بالمادة الأولى ، حذفت الإشارة إلى "الوضع الحالي للتكنولوجيا" الواردة في الإعلان الختامي للمؤتمر الاستعراضي الأولي ، مما قضى على حجة أن الاتفاقية لا تسري سوى على التكنولوجيا العالية (إلا فيما يتعلق بمبيدات الأعشاب) .

١٢ - وفي الفقرة ذاتها تغيرت عبارة "بأنها لا تزال فعالة" إلى عبارة "كانت فعالة" ، مما يوضح أن الحكم لا يسري سوى على الماضي ولا يمتد إلى الحاضر أو المستقبل . وقد عززت هذه النقطة مرة أخرى باستخدام عبارة "فعاليتها على المستوى العالمي" ، بدلا من "فعاليتها المستمرة" ، في نهاية الفقرة ، وبحذف أي إشارة إلى التطورات التي قد تحدث في المستقبل .

١٣ - وقالت السيدة ماسون إن الإشارة إلى اختلاف الآراء التي أعربت عنها الدول الأطراف بشأن نطاق الاتفاقية لم تعد تقتصر على مسألة توسيع النطاق لكنها تشمل بوضوح جميع المسائل المتصلة بالنطاق ، بما في ذلك ، بطبيعة الحال ، التفسير الحالي لهذا النطاق .

١٤ - وقالت السيدة ماسون إن صياغة الإعلان النهائي تتفق بالتالي مع وجهة نظر وفد بلادها الذي يرى أنه لا يمكن تأكيد استمرار نفاذ الاتفاقية ما لم يتم أولا حل مشاكل التفسير . وبناء على ذلك ، سعى الوفد مع غيره من الوفود إلى استصدار قرار من المؤتمر بتشكيل لجنة استشارية من الخبراء ، عملا بالمادة الرابعة من الاتفاقية ، ومن ثم كانت كندا ضمن الدول الأطراف المشار إليها في الجملة الأولى من الفقرة الثانية المتعلقة بالمادة الخامسة في الإعلان الختامي . وقالت إن وفد بلادها سيتشاور مع الوفود الأخرى في مسألة تقديم طلب إلى الوديع لعقد لجنة استشارية للخبراء قبل نهاية عام ١٩٩٤ ، وهو إجراء يمكن بالطبع اتخاذه بعيدا تماما عن إطار أي مؤتمر استعراضي .

١٥ - وفي الختام ، قالت إنها تود أن تؤكد أن عبارة "مع الارتياح" الواردة في الجملة الأولى من الفقرة الأولى المتعلقة بالمادة الخامسة تشير فقط إلى عدم اللجوء إلى اجراءات الشكاوى الواردة في المادة الخامسة ، الفقرة ٣ من جانب أي دولة ، ولا تشير إلى عدم اللجوء إلى آليات التشاور التي تنص عليها الفقرة ١ من تلك المادة .

١٦ - السيد لانغ (النمسا) قال إن من السابق لأوانه بلا شك تقييم النتائج الكاملة للمؤتمر ، لكنه يعتقد أن هدف تحسين الاتفاقية وتعزيز درجة الثقة فيها قد تحقق بدرجة محدودة . وفيما يتعلق بالإعلان النهائي ، قال إن وفد بلاده فهم من صياغة الجملة الثانية من الفقرة الثانية المتعلقة بالمادة الثانية أنها تشمل البحوث ، وبخاصة في مجالي التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية . وبالنسبة للمادة الخامسة ، قال إن وفد بلاده يرحب بعزم عدد من الدول الأطراف على الدعوة إلى عقد لجنة استشارية للخبراء ، يمكنها أن تبدأ أعمالها بتبديد الشكوك الكثيرة المحيطة بالاتفاقية .

١٧ - وفيما يتعلق بالمرفق الرابع ، قال إن وفد بلاده يأسف لأن بعض الاقتراحات المقدمة لإدراجها في الإعلان النهائي لم تُقبل ، ولكنه سعيد لأن بعض الأفكار التي أيدها قد انعكست على الأقل في ذلك المرفق ومن ثم لم تضيع بالكامل . ويرجو الوفد أن تكون معارضة بعض تلك الأفكار منصبة على ادراجها في الإعلان النهائي وليس على

مضمونها . وأخيرا ، فيما يتعلق بمسألة العضوية ، قال إنه يأمل أن تشجع جميع الدول الأطراف الدول غير الأطراف على الانضمام إلى الاتفاقية .

اختتام المؤتمر

١٨ - السيد باتوكاليو (فنلندا) قال إن المؤتمر كان فرصة مناسبة للنظر في مدى ملاءمة الاتفاقية للظروف المعاصرة . وذكر أن المناقشات التي دارت لم تسفر عن زيادة الوعي بالاتفاقية فحسب بل سلطت الضوء أيضا على دورها المحتمل في سد ثغرة في الدفاع المشترك ضد سوء الاستخدام المتعمد للبيئة في أغراض عدائية .

١٩ - وقال إن من المؤسف عدم إمكان التوصل إلى اتفاق على تعريف أوضح لنطاق الاتفاقية . وذكر إن وفد بلاده ليس وحده الذي يرى أن الاتفاقية ينبغي أن تشمل جميع التقنيات مهما تكن درجة تقدمها التكنولوجي . وفي هذا الصدد ، رحب بالنية المعلنة للدعوة إلى عقد لجنة استشارية للخبراء ، على النحو المنصوص عليه في الفقرة ٣ من المادة الخامسة من الاتفاقية ، لتوضيح نطاق أحكام الاتفاقية وتطبيقها .

٢٠ - وأشار إلى أن الإعلان الختامي الذي اعتمد توا يعتبر تحسنا طفيفا عن الإعلان السابق لأنه يعترف بأن الاتفاقية ليست بعد صكا فعالا تماما في معالجة استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عدائية .

٢١ - السيد مودي (الولايات المتحدة الأمريكية) قال إن مناخ التغيير الثوري الحالي قد أسفر عن تفتح جديد وديناميه في أعمال المؤتمر . ولم يعد اختلاف الآراء التي أبديت أثناء المناقشات نتاجا للمواجهة الايديولوجية ، لكنه يتصل بالمسائل الموضوعية الحقيقية . وان النجاح في معالجة هذه الاختلافات في الآراء لدليل على تلاحم التغير السياسي الايجابي مع الرقابة على الاسلحة .

٢٢ - وقال إنه رغم هذه التغيرات التي تحظى بالترحيب ، والانجازات الحديثة في مجال الرقابة على الاسلحة ، ما زالت هناك خصومات سياسية وعرقية وتاريخية واحتمالات لانتشار العنف . ولهذا يجب مواصلة الجهود للقضاء على أسباب تلك النزاعات وتقييد وسائل اشعالها .

٢٣ - وذكر أن المؤتمر قد أشار إلى ضرورة مواصلة الاهتمام بالآثار البيئية للنزاعات المسلحة . ورغم أن المؤتمر قد ركز على مسألة استخدام البيئة ذاتها كأداة للحرب وهي مسألة محدودة ، فإنه أدى بلا شك إلى زيادة الوعي بين المشتركين بالمخاطر الأعم التي يسببها دمار الحرب وخرابها لبيئة يصيبها مزيد من الضعف .

٢٤ - وقال إن وفد بلاده يقدر أهمية الاستمرار في تسليط الضوء الدولي على مسألة البيئة والنزاعات المسلحة ، ويتطلع إلى المشاركة في أعمال اللجنة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، والأجهزة الأخرى ، في تلك المجموعة العريضة من المشاكل المطروحة أثناء المؤتمر ، وإلى دراسة نتائج أعمال اللجنة الدولية للصليب الأحمر في هذا الشأن .

٢٥ - السيد روث (السويد) قال إن وفد بلاده يرحب بتوافق الآراء على حظر استخدام مبيدات الأعشاب كوسيلة لشن الحرب ، وهو ما يعتبره عنصرا تكميليا هاما لمشروع اتفاقية الأسلحة الكيميائية . بيد أنه يشعر بخيبة الأمل لأن المؤتمر لم يتمكن من الاتفاق على عقد اجتماع للخبراء لمناقشة تدابير بناء الثقة في المستقبل وآليات التحقق التي لا بد أن تؤدي إلى تعزيز الاتفاقية . وفي هذا الصدد ، أعرب عن تأييده لمبادرة عقد لجنة استشارية للخبراء ، كما جاء في الإعلان الختامي .

٢٦ - السيد لانوس (الأرجنتين) قال إنه رغم ترحيب وفد بلاده بحظر استخدام مبيدات الأعشاب كوسيلة حربية ، فإنه يشعر بخيبة الأمل إلى حد ما تجاه نتائج المؤتمر . وأعرب عن أسفه لأن الاتفاقية تحتمل عددا كبيرا من التفسيرات المتباينة ولأنه لم يمكن ملاءمتها مع أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا والحرب . كما أعرب عن أسفه لقرار عدم تحرير محاضر موجزة لجلسات لجنة الصياغة ، بما أن الإعلان الختامي لا يعكس المجموعة العريضة من الآراء التي أبديت أثناء نقاش مفيد للغاية .

٢٧ - وقال إن عدد الدول الأطراف في الاتفاقية لا يصل إلى ثلث المجتمع الدولي وإنه إذا أريد للمؤتمر اتباع نهج أكثر طموحا في عمله فعليه تحسين الاتفاقية وزيادة قدرتها على اجتذاب الموقعين الجدد .

٢٨ - السيد باتسانوف (الاتحاد الروسي) قال إن وفد بلاده يشعر بارتياح كبير لروح التعاون والتفاهم المتبادل التي سادت أعمال المؤتمر الاستعراضي الثاني . ويرحب الوفد أيضا بالنهج الفائق المهارة الذي اتبعه جميع المشتركين ، والذي ساعد المؤتمر على تحقيق نتيجة مرضية بصورة عامة . وأعرب عن أمله في أن يؤدي الإعلان النهائي الذي اعتمده المؤتمر إلى تحسين فعالية الاتفاقية وقابليتها للاستمرار وإلى زيادة أعضائها بصورة كبيرة .

٢٩ - وقال السيد باتسانوف إنه نظرا لأن النص الروسي للوثيقة الختامية قد تأخر توزيعه إلى حد ما ، فإنه يحتفظ بحق وفد بلاده في تقديم أي تصويبات قد يراها ضرورية إلى الأمانة .

٣٠ - السيد جيفرز (هولندا) قال إن المؤتمر خطوة ايجابية إلى الأمام ، حتى ولو كان التحسن الذي تحقق متواضعا فحسب . فقد تحقق بعض التقدم في تحديث الاتفاقية بالأخذ بتفسير متطور للمادة الثانية . وأبدى استحسانه لاشتمال نطاق الاتفاقية على أي تقنية للتغيير في البيئة ، رهنا بالمعايير الواردة في المادة الأولى . وأعرب عن أمله في أن تؤدي نتائج المؤتمر إلى اقناع عدد من الدول الموقعة بالتصديق على الاتفاقية ودول أخرى بالانضمام إلى الاتفاقية .

٣١ - السيد ساندوز (اللجنة الدولية للصليب الأحمر) قال إنه بناء على الدعوة الموجهة في مقرر الجمعية العامة ٤١٧/٤٦ وفي جدول أعمال القرن ٢١ الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ، عقدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، في نيسان/ابريل ١٩٩٢ ، اجتماعات رفيع المستوى للخبراء بغية توضيح محتويات القانون الساري بشأن حماية البيئة في أوقات النزاع المسلح ، ودراسة المشاكل الرئيسية الناجمة عن تطبيق ذلك القانون وتحديد ما قد يشوبه من ثغرات . وقدمت نتائج ذلك الاجتماع في تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والاربعين (A/47/328) .

٣٢ - وقد شدد ذلك الاجتماع على الاهمية الخاصة لاتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأية أغراض عدائية أخرى ، واتفق الخبراء على أن هناك حاجة إلى مواصلة الجهود لتوضيح بعض أحكام الاتفاقية . ومن هنا فإن الاقتراحات المعروضة في المؤتمر الاستعراضي الحالي لزيادة جاذبية أحكام الاتفاقية ووضوحها وزيادة تكيفها مع حقائق الحرب الحديثة تستحق الترحيب .

٣٣ - ومراعاة لجهود التنسيق التي ، قد تتباين ولكنها تنبع من نفس الحرص على حماية البيئة ، قال إنه يود ابلاغ المؤتمر بأن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تعتزم عقد اجتماع آخر للخبراء وتقديم تقرير نهائي إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والاربعين .

٣٤ - الرئيس قال إن المؤتمر استعرض الاتفاقية بالتفصيل . كما استمع إلى مجموعة من الآراء المدروسة عن محتويات الاتفاقية ، وأجرى نقاشا واسع النطاق بشأن موقعها في عملية نزع السلاح بأكملها ، وامكانية جعلها أكثر ملاءمة للظروف العصرية ، ونظر في مجموعة اقتراحات جديرة بالاهتمام تستهدف تحديد نطاق الاتفاقية بمزيد من الوضوح وتحسين فعاليتها وزيادة جاذبيتها لعدد أكبر من البلدان .

٣٥ - وبالاضافة إلى ذلك الاستعراض الجاد ، المفصل ، الذي كان مفرط الحيوية أحيانا ، استطاع المؤتمر الاتفاق على وثيقة ختامية تعكس الأساس المشترك بين الدول الأطراف . وقال الرئيس إنه ميز بين عملية الاستعراض وبين اعتماد وثيقة ختامية بتوافق الآراء لأنه كان يدهشه دائما ، في ظروف أخرى ، اعتبار المؤتمرات الاستعراضية فاشلة ما لم تصدر وثائق ختامية متفق عليها . ولحسن الحظ لا داعي لابراز هذا الفارق في الحالة الحاضرة ، لأن المؤتمر نجح في الأمرين: استعراض الاتفاقية ، والاتفاق على كيفية تحديد خصائص تلك العملية .

٣٦ - وأشار الرئيس إلى أن اعتماد وثيقة ختامية متفق عليها أمر بالغ الأهمية لأن البيان المتفق عليه بشأن حظر استخدام مبيدات الأعشاب لأغراض عسكرية أو لأية أغراض عدائية أخرى يغطي بعدا هاما في المعايير التي وضعها مشروع اتفاقية الأسلحة الكيميائية . وهذه مسألة رئيسية لبلدان معينة ، ولو كان المؤتمر قد فشل في معالجتها بشكل كاف لكانت ستنشأ مشاكل هامة في سياقات أخرى .

٣٧ - وأبدى الرئيس سروره لأن المؤتمر استطاع أيضا أن يحيط علما بأحداث أخرى هامة تتصل بحماية البيئة وتنميتها ، مثل مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ، وأن يعترف بأن هناك معلومات متصلة بالتغيير في البيئة يمكن الحصول عليها أيضا من مصادر مثل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية .

٣٨ - وبعد تبادل عبارات المجاملة ، أعلن الرئيس اختتام أعمال المؤتمر الاستعراضي الثاني .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٠